نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والأغر بن حاتم) .

اقن حياءك أيها المغرد بالنحيب المتزين بالخلق المتحبب إلى الغواني بالمشيب الخضيب أين عزب عقلك وكيف نكص على عقبه فهمك ولبك أبلغت العصبية من قلبك أن تطمس على نوري بصرك ولبك أما قولك ((الملوك منا)) فقد كان الملوك منا أيضا وما نحن إلا كما قال الشاعر .

(فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر) .

إن كان الآن كرسي جميع بلاد المغرب عندكم بخلافة بني عبد المؤمن - أدامها ا تعالى فقد كان عندنا بخلافة القرشيين الذين يقول مشرقيهم .

(وإني من قوم كرام أعزة ... لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر) .

(خلائف في الإسلام في الشرك قادة ... بهم وإليهم فخر كل مفاخر) .

ويقول مغربيهم .

(ألسنا بني مروان كيف تبدلت ... بنا الحال أو دارت علينا الدوائر) .

(إذا ولد المولود منا تهللت ... له الأرض واهتزت إليه المنابر) .

وقد نشأ في مدتهم من الفضلاء والشعراء ما اشتهر في الآفاق وصار أثبت في صحائف الأيام من الأطواق في أعناق الحمام